شاور اخوانك لا تخف

ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ حامد بن موسى القيصري كان قدس سره
من بلدة قيصريه وكان من كبار المشايخ المتاخرين وكان جامعا للعلوم الظاهرة
والباطنية وكان صاحب الكرامات العلية والمقامات السنية توطن في
اوايل احواله بمدينة بروسا وكان يبيع الخبز ويحمله على ظهره وكان الناس يسارعون
الى اشتراء الخبز منه تبركا به وكان الشيخ شمس الدين الفناري يصاحبه ويستفيد
منه ويعترف بفضله ولما بنى السلطان بايزيد خان المذكور الجامع الكبير بمدينة
بروسا التمس من الشيخ ان يكون واعظا فيه ولما عقد عدة مجالس للوعظ
ورأى اقبال الناس عليه ارتحل الى مدينة اقسراي واخذ الطريقة ظاهرا عن
الشيخ خواجه علي الاردبيلي الا انه كان اويسيا اخذها باطنا من روح العارف
بالله بايزيد البسطامي قدس سره ويروى انه صحب مع الخضر عم ونقل عن المولى
اياس انه قال قد انتهب كثير من المشايخ ولم ينتهب الشيخ حميد الدين
اصلا ونقل انه اخذ الطريقة اولا من بعض المشايخ الساكن بزاوية الجابر بمدينة
بدمشق ثم ارتحل الى خواجه علي الاردبيلي ونقل ان بعضا من مريديه زرع
قطعة ارض لنفسه وزرع قطعة اخرى للشيخ وانبت ارض المريد ولم ينبت
ارض الشيخ اصلا فاخبار بها يوما فقال للمريد ايهما لي فقال المريد خيرا
الى زرعه هذا الكلام استحياء من الشيخ فاغتم الشيخ لذلك فسال المريد عن سبب
الغم فقال انبتت الارض زرعا كثيرا ما ذلك الا لذنب عظيم صدر مني مات قدس
سره بمدينة اقسراي وقبره مشهور هناك يزار ويتبرك به قدس الله سره العزيز
ومنهم الشيخ شمس الدين محمد بن علي الحسيني البخاري قدس الله سره العزيز
كان عالما بالكتاب والسنة عارفا بالله تعالى وصفاته وكان زاهدا متورعا
صاحب جذبة عظيمة وله قدم راسخ في التصوف ولد ببلدة بخارا وظهرت

له

له كرامات في حال صباه وعاشر المشايخ العظام ونال منهم ما نال من المقامات
والاحوال ثم دخل بلاد الروم وتوطن بمدينة بروسا قرأ على المولى شمس الدين
الفناري ورأيت بخطه كتاب مفتاح الغيب لصدر الدين القونوي قدس
سره قرأ على المولى الفناري وكتب عليه اجازة بخطه الشريف ثم ان
اهالي بروسا احبوه محبة عظيمة واشتهر عندهم باسم سلطان وصارت
من جملة احبابه بنت السلطان المذكور حتى تزوج بها وحصل له منها اولاد
ثم ان السلاطين العثمانية في زمانه لما شاهدوا منه الكرامات كانوا
يعظمونه واذا قصدوا اسفارا يذهبون اليه ويتبركون بدعائه ويتقلدون
منه السيف روي انه لما دخل الامير تيمور مدينة بروسا وافسد التاتار
في المدينة استغاث بالشيخ المذكور وتضرعوا اليه في رفع هولاء الظلمة
فقال ادخلوا معسكره واطلبوا فيه رجلا على هيئة رثة يصنع نعل الدواب
ووصف لهم شكله وهيئته فاذا وجدتموه سلموا مني عليه وقولوا مني نسال
منكم الارتحال بعد هذا فطلبوه ووجدوه كما وصف واصلوا
اليه فقال سمعا وطاعة نرتحل غدا ان شاء الله تعالى ففي غد ذلك اليوم ارتحل
الامير تيمور مع عسكره بحيث لم ينتظر مقدمهم الى مؤخرهم مات قدس سره بمدينة
بروسا في سنة ثلث وثلثين وقيل انه سنة اثنين وثلثين وثمانمائة ودفن
بها وقبره مشهور هناك يعرف كل احد يزورون ويتبركون به ومنهم الشيخ
العارف بالله الحاجي بيرام الانقروي ولد رحمه الله بقرية قريبة من انقره
مسماة بصول فضل على جنبه نهر معروف بجبوق صوبي ثم اشتغل بالعلوم
الشرعية والعقلية وتمهر فيها وصار مدرسا بمدينة انقره ثم ترك التدريس
وتشرف بصحبة الشيخ حامد المذكور وبلغ الى الغاية القصوى من الكمالات

Copyright King Saud University